@ 38 @ { سَلامٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ } . قيل : سلام ، هي أي أن الملائكة تسلم على كل مؤمن لقيته . .

وقيل : سلام ، هي أي كل أمر فيها فهو سلام ، ولا يصاب أحد فيها بسوء ، وعلى كل فلا تعارض بين القولين ، فالأول جزء من الثاني ، لأن الثاني يجعلها ظرفاً لكل خير ، وينفي عنها كل شر ، ومن الخير العظيم ، سلام الملائكة على المؤمنين . .

لطيفة .

كون إنزال القرآن هنا في الليل دون النهار ، مشعر بفضل اختصاص الليل . .

وقد أشار القرآن والسنة إلى نظائره ، فمن القرآن قوله تعالى : { سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً } ، ومنه قوله : { وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ } ، { وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ } ، { إِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً } . وقوله : { كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ } . .

ومن السنة قوله صلى ا عليه وسلم : (إذا كان ثلث الليل الآخر ، ينزل ربنا إلى سماء الدنيا) الحديث . .

وهذا يدل على أن الليل أخص بالنفحات الإلهية ، وبتجليات الرب سبحانه لعباده ، وذلك لخلو القلب وانقطاع الشواغل وسكون الليل ، ورهبته أقوى على استحضار القلب وصفائه .